وتختص الخمسة الاول وهي كان وظل وما بينهما بمرادفة صار التي الدالة على
تحول الموصوف عن صفته التي كان عليها الى صفة اخرى اما باعتبار العوا
او الحقايق فيصير المعنى واحدا نحو فكانت هباءً منبثاً وكنتم ازواجا ثلاثة
وقوله امست خلاء اهلها احتملوا وقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا
وقول الشاعر اضحي يمزق ثوابي ويضربني وقوله تعالى فظلت اعناقهم
لها خاضعين وكما تختص هذه الخمسة بمرادفة صار تختص صار وليس
وما بعدهما بعدم الدخول على مبتدا خبره ماض فلا يقال صار زيد علم ولا
ما دام زيد قعد وكذا البواقي لان هذه الافعال تفهم الدوام على الفعل
واتصاله بزمن الاخبار والماضي يفهم الانقطاع فتدافعا وتختص غير
ليس وفتي وزال من هذه الافعال بجواز التمام اي الاستغناء بالمرفوع عن
الخبر ويقال له فاعل على حقيقته هذا هو الصحيح عند ابن مالك وذهب الاكثرون
الى ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان فعلى الاول معنى نقصانها
عدم اكتفايها بالمرفوع وعلى الثاني دلالتها على الزمان فقط قال في المغني والصحيح
انها كلها دالة على الحدث الا ليس وابطل ابن مالك مذهب الاكثرين بعشرة
امور ذكرها في شرحه على التسهيل وفي الارتشاف وهذا الخلاف مبني على
خلاف من انها هل يتعلق بها الظرف والجار والمجرور ام لا فمن قال بدلالتها
على الحدث اجاز تعلقهما بها ومن قال لا منع ذلك واذا استعملت تامة كانت
بمعنى فعل لازم فكان بمعنى حصل نحو وان كان ذو عسرة اي وان حصل
وامسي واصبح بمعنى دخل في المساء وفي الصباح نحو فسبحان الله حين
تمسون اي تدخلون في المساء وحين تصبحون اي تدخلون في الصباح
ودام بمعنى بقي نحو خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي بقيت

واضحي

واضحي اي دخل في الضحى نحو اضحينا اي دخلنا في الضحى وبات بمعنى عرس
كقول عمر رضي الله عنه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بات بمعنى اي
عرس بها وقد تكون بمعنى نزل قالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا وصار بمعنى
انتقل نحو صار الامر اليك اي انتقل وقد تاتي بمعنى رجع نحو الا الى الله تصير
الامور اي ترجع وظل بمعنى دام واستمر نحو ظل اليوم اي دام ظله وبرح
بمعنى ذهب نحو واذ قال موسى لفتاه لا ابرح اي لا اذهب وانفك بمعنى انفصل
نحو فلكت الخاتم فانفك اي انفصل واصاليبي وفتي وزال فانها ملازمة
للنقص وما اوهم خلاف ذلك فيؤول وتختص كان بمرادفة لم يزل كثيرا
فتفيد استمرار خبرها لاسمها نحو وكان الله على كل شي قديرا ويجوز زيادتها
اي للتاكيد متوسطة بين شيين متلازمين ليس جارا ومجرورا كالمبتدا وخبره
نحو زيد كان عالم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والموصول وصلته
نحو جاء الذي كان ضربته والموصوف وصفته نحو جاء رجل كان عالم واطرد
زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا ومعنى زيادتها انها
لم يوت بها للاسناد وفهم من قوله كان انها ترد بلفظ الماضي وان غيرها
من اخواتها لا يزاد وهو كذلك وما ورد بخلاف ذلك فشاذ ومن قوله متوسطة
انها لا ترد في صدر الكلام ولا اخره وهو كذلك لان ما ذكر اولا يكون معتنى بشانه
وما ذكر اخرا يكون محط الفايدة وكلاهما ينافي الزيادة وجوز الفراء زيادتها اخرا
قياسا على الفاء وطن الحرا والاصح المنع لان الزيادة خلاف الاصل فلا تحمل
الا فيما اعتيد استعمالها فيه وتختص بجواز حذف نون مضارع المجزوم
اي بالسكون اذ هو الاصل والمتبادر عند الاطلاق فلا تحذف من غير المجزوم والمجزوم
بالحذف وصلا فلا تحذف من المجزوم بالسكون حال الوقف نحو لم اكن لان الفعل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)